

BUSINESS VITAMINS

المُنشآت المرنة

مقدمة:

إن مفهومنا المشترك عن Agile هو أنه مرادف للتعاون والمرونة، ولكنه يشير أيضاً إلى بيئة تكرارية تتغير فيها المتطلبات مع تغير الاحتياجات. لذلك، فإننا نميل إلى تصور Agile كطريقة لتمكين فرق التطوير عبر الصناعات من تطوير ميزات جديدة بسرعة أكبر.

أدت الحاجة إلى طرح المنتجات في السوق بشكل أسرع مما كانت عليه في نماذج الأعمال التقليدية إلى ظهور مرونة الأعمال. على الرغم من ذلك، تمتلك سرعة الأعمال عدة مبادئ أساسية مشتركة. وُلدت منهجية Agile في أوائل التسعينيات عندما كان مصنعو البرمجيات يكافحون من أجل تلبية احتياجات عملائهم بسبب عملية التطوير البطيئة.

Agile هي منهجية تطوير معروفة ونهج اختبار للعديد من فرق التطوير، وخاصة أولئك الذين يحاولون خلق بيئة من التسليم المستمر. لذا فإن المنظمات الرشيدة مختلفة، يمكنها بشكل مثالي الجمع بين السرعة والقدرة على التكيف مع الاستقرار والكفاءة.

تعريف الفيتامين:

تتميز المنظمة الرشيدة بقدرتها على التكيف مع متطلبات السوق الجديدة في فترة زمنية قصيرة.

استخدام الفيتامين:

من الأهمية بمكان أن تكون المنظمة مرنة من أجل الاستجابة بسرعة لظروف السوق المتغيرة والتقنيات التخريبية.

تفاصيل الفيتامين:

لكي يتم اعتبار المنظمة سريعة الحركة، يجب أن تكون قادرة على التكيف والتفاعل بسرعة مع الظروف المتغيرة وتتميز بتبني ثقافة تتمحور حول العميل والسرعة في التعلم واتخاذ القرارات.

كيف تصبح منظمة رشيدة؟ وهي تقوم بذلك من خلال تسلسلات التطوير القصيرة والفعالة من حيث التكلفة، والتي تسمح بالتغيير والتحسين المستمر للمنتجات الجديدة.

أيضاً، سيحتاج التحول إلى مؤسسة رشيدة إلى تغيير في ثقافة المؤسسة. فبدلاً من إنشاء مشاريع طويلة الأجل بمهام متسلسلة كما يفعل إطار عمل Waterfall، فإن نهج Agile يقسم المشاريع الكبيرة إلى أجزاء أصغر يسهل إدارتها. لن تعتمد المؤسسة الرشيدة على التوثيق الثقيل - بدلاً من ذلك، سنتبنى بطاقات قصيرة تُعرف باسم قصص المستخدمين لتدوين متطلبات المشروع. ستمكن شركة Agile من توفير الوقت والمال الثمين من خلال تنفيذ هذه الممارسة.

من الشائع استخدام التطوير السريع للمشاريع قصيرة الأجل، ولكن سرعة الأعمال تطبق هذه المبادئ في جميع أنحاء المنظمة، مما يعود بالفائدة على كل قسم. مطلوب التزام الفريق، بالإضافة إلى دعم القادة وتشجيعهم، ولكن يمكن أن يكون مجزياً للغاية. تعزز المنظمات الرشيدة هدفاً مشتركاً، باستخدام الشفافية والرؤية لتمكين الفرق من اتخاذ قرارات أفضل. في هذه العملية، يسعون باستمرار لتحقيق التوازن الصحيح بين السرعة والقدرة على التكيف، فضلاً عن الاستقرار والكفاءة.

إذا كانت المنظمة مرنة، فيجب أن تتضمن هذه الركائز لنقائتها:

- فرق عمل مستقلة ومستقلة ومتفانية وشغوفة
- الاتصال المتكرر والتعاون متعدد الوظائف
- اتخاذ القرار الذكي والبارع
- غرض مشترك يركز على العميل
- عقلية النمو
- أحدث التقنيات

تقدر المنظمات الرشيدة تحدي الوضع الراهن، والقيام بالأشياء بشكل مختلف، ومواجهة العقائد (الأبقار المقدسة)، واقتراح حلول جديدة وخلاقة. نتيجة لاستراتيجيات واضحة وهدف مشترك، هناك قدر كبير من الاستقلالية للابتكار. نحن ننظر إلى الأخطاء على أنها فرص للاكتشاف والتعلم والنمو. يتم تقييم إتقان المهارات الفنية الأساسية والموضوعات ودمجها في فرق عالية الأداء.

مثال:

دعونا الآن نرى مثالاً على كيف تصبح الشركة مرنة في عملياتها وماذا كانت النتيجة:
كان تطبيق Fitbit من سان فرانسيسكو أحد النجاحات المبكرة في سوق التكنولوجيا القابلة للارتداء، حيث استفاد من المجتمع القائم على البيانات الذي أصبح أكثر فأكثر استيطناً بمرور الوقت. بعد وقت قصير من إطلاقها في عام 2007، تبوأ نهجاً ناجحاً لـ Scrum، مما ساعدهم على تلبية متطلبات جدول تسليم المنتجات الموجه نحو العطلات (خاصة عيد الميلاد).

مع نمو عدد عملاء Fitbit، وكذلك عدد موظفيهم، وسرعان ما لم يعد نهج Scrum قابلاً للتطوير. ونتيجة لذلك، قرر مدير مكتب الإدارة، الذي عمل سابقاً مع SAFe، أن التغيير في العقلية والنهج ضروريان. بدأت Fitbit، بدلاً من البدء بثورة بين عشية وضحاها، صغيرة من خلال تحويل 12 فريقاً من Scrum إلى SAFe، مع إضافة المزيد من الفرق أثناء تقدمهم.

لذا، ماذا فعلوا بالضبط؟

- تصميم وإنشاء تدفق سريع ومرن عبر نظام Fitbit البيئي
- إنشاء فرق متعددة الوظائف تركز على التسليم السريع
- توسيع نطاق نمو الفريق لتحسين عملية الإعداد
- تحسين الرؤية الموضوعية، مع التنبؤ لمدة شهرين
- قم بمحاذاة تواريخ العمل الرئيسية عبر الشركة بأكملها، من حملات التسويق إلى تحركات المكتب، مع إبقاء الجميع على اطلاع

النهج: آمن (إطار رشيق متدرج)

النتيجة: تم شحن أربع منتجات جديدة و22 مليون جهاز في العام الأول من SAFe، وهو أكبر عدد تم تحقيقه على الإطلاق. تم تسجيل زيادات في السرعة الإجمالية ومشاركة الفريق.